الجمعة 25 شعبان 1447 هـ - 13 فبراير 2026

أخبار النافذة

في استراتجية الأمن القومي الأميركي الدولار عملة سامة والنظام المالي العالمي يتفكك الحرب على غزة مصير أبوي النبي بين البحث العلمي وأدب التناول كيف تتحدث إلى نفسك؟ تي آر تي وورلد || تركيا ومصر: ماذا تعني العلاقات المتنامية للمنطقة؟ خيبة أمل واسعة بعد التعديل الوزاري الحديد في مصر لتفادي الأضرار.. 5 خطوات بسيطة للتنفس بشكل صحيح

Submit

Submit

تي آر تي وورلد || تركيا ومصر: ماذا تعني العلاقات المتنامية للمنطقة؟

الجمعة 13 فبراير 2026 01:00 م

تتنـاول الكاتبـة إسـراء كاراتاش ألباي في هـذا التحليل أبعاد التقارب المتسارع بين تركيا ومصـر، معتبرة أن الزيارات الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى كل من السـعودية ومصـر لا تعكس دبلوماسـية روتينيـة، بل تشـير إلى إعادة تموضع إقليمي أوسع فرضـته تداعيات حرب غزة وتحوّلات القلق الأمني في الشرق الأوسط.

وترى الكاتبـة أن هـذا التقارب ينبع من حسابات عملية أكثر منه رمزية، في ظل تزايد المخاوف من عدم الاسـتقرار الإقليمي والتهديدات التي تطال الممرات الاستراتيجية مثل قناة السويس.

يوضـح تقرير تي آر تي وورلـد أن أنقرة والقاهرة انتقلتا من مرحلـة التطبيع الحـذر إلى مرحلة أعمق من التنسـيق، مدفوعتين بإدراك مشترك لحجم المخاطر التي قـد تفرضـها تطورات غزة، واحتمالات التهجير القسـري، وتداعيات أي اهتزاز أمني على المصالح الاقتصادية الحيوية لكلا البلدين.

الأمن كدافع أساسي للتقارب

يرى خبراء العلاقات الدولية أن العامل الأمني يشـكّل المحرّك الأول لهذا التقارب. فبعد حرب غزة، واجهت مصـر ضـغوطًا متزايدة على أمنها القومي، خصوصًا ما يتصل بالمخاوف من دفع الفلسـطينيين نحو الأراضـي المصـرية، إضافـة إلى القلق من أي تهديد قد يطال قناة السويس، أحد أهم مصادر الدخل القومي للبلاد.

في هذا السياق، تؤكد البروفيسورة أوزدن زينب أوكتاف من جامعة إسطنبول ميدينيت أن القاهرة رأت في التعاون مع أنقرة ضرورة لا خيارًا، خاصة في ملف غزة، حيث تلاقت مصالح البلدين في احتواء التصعيد ومنع انزلاق المنطقة إلى فوضى أوسع.

تعزّز هذا التقارب عبر خطوات عملية، أبرزها المناورات البحرية المشتركة "صداقة في البحر" التي عُقدت في سـبتمبر 2025، والتي عكست مسـتوى متقـدمًا من التنسـيق الـدفاعي وبنـاء الثقـة العسـكرية. كما شارك البلـدان في آليات دبلوماسـية مرتبطـة بغزة، ما عزّز حضورهما المشترك في جهود التهدئة.

من التطبيع إلى تعميق الشراكة

لا يقتصـر التحول في العلاقات على الجانب الأمني فقط، بل يمتـد إلى مسار تدريجي بدأ بالتطبيع ثم انتقل إلى تعميق التعاون. توضّح الدكتورة سعاي نيلهان أجيقالن من جامعـة حاجي بيرم ولي أن العلاقات التركيـة–المصـرية باتت نموذجًا لانتقال محسوب من القطيعـة إلى الشـراكة، عبر خطوات مدروسة شملت مجالات متعددة.

على المستوى الثنائي، يبرز البلدان كقوتين محوريتين في العالم الإسلامي، تجمعهما روابط تاريخية وثقافية وجغرافية عميقة. وفي هذا الإطار، شهدت المرحلة الأخيرة توقيع اتفاقات في قطاعات استراتيجية، أبرزها الصناعات الدفاعية والطاقة، بما يعكس رغبة متبادلة في بناء مصالح طويلة الأمد.

أما على المستوى متعدد الأطراف، فتكتسب الشراكة أهمية إضافية. فالتنسيق بين أنقرة والقاهرة داخل أطر مثل منظمة التعاون الإسلامي، وفي القضايا الإفريقية، أعاد لهما وزنًا سياسيًا بعد سنوات من التباعد. ويشير الخبراء إلى أن عمل البلدين معًا في ملفات إنسانية ودبلوماسية، خاصة في غزة، منح هذا التعاون بعدًا إقليميًا يتجاوز المصالح الثنائية الضيقة.

الاقتصاد وإعادة رسم التوازن الإقليمي

يشكّل الاقتصاد الركيزة الثانية لهذا التقارب. تسعى تركيا ومصر إلى رفع حجم التبادل التجاري وتعزيز الاستثمارات المشتركة في ظل بيئة إقليمية تتسم بعدم اليقين. بالنسبة لأنقرة، تمثّل مصر بوابة استراتيجية إلى العالم العربي وإفريقيا، بينما ترى القاهرة في تركيا شريكًا مستقرًا ومربحًا، لا سيما في مجالات التصنيع الدفاعي والطاقة.

يتزامن هذا التقارب مع حالة من الترقب الإقليمي حيال مستقبل التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. وبعد عقود من الحروب بالوكالة وتآكل مؤسسات الدولة في المنطقة، يبدو أن قوى إقليمية مثل تركيا ومصر باتت أكثر حذرًا من الاعتماد المفرط على الفاعلين الخارجيين، وتسعى بدلًا من ذلك إلى بناء شبكات تعاون إقليمي تقلّل من كلفة الأزمات.

في هذا السياق، يرى محللون أن ما يتشكّل ليس مجرد استعادة علاقات، بل نمط جديد من التلاقي قائم على إدراك مشترك للهشاشة والفرص معًا. فالمناورات العسكرية عزّزت الثقة، والاتفاقات الاقتصادية دعمت القدرة على الصمود، والتنسيق الدبلوماسي أسّس لتقارب براغماتي يخدم مصالح الطرفين.

يعكس التقارب التركي المصري تحوّلًا في منطق العلاقات الإقليمية، من التنافس والصراع إلى التعاون القائم على المصالح المشتركة. وفي منطقة طالما عانت من الانقسام، يشير هذا المسار إلى سعي قوى إقليمية لبناء بنية أمنية أكثر تكاملًا، تستند إلى قدراتها الذاتية لا إلى تدخلات خارجية.

ويرى الخبراء أن هذا التنسيق، في توقيته الحالي، يحمل دلالات عميقة لمستقبل الشرق الأوسط، وقد يفتح الباب أمام توازنات جديدة أكثر استقرارًا إذا ما استمر على النهج العملي نفسه.

https://www.trtworld.com/article/402e40e1d6c4

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

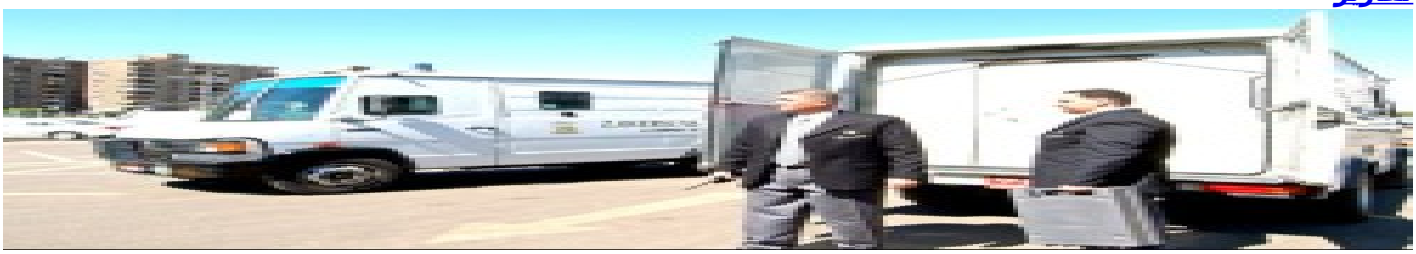

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة
الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيضاغ ةيلود لمعو دودر لمعشت ةيبرغلا ةفضلا يف لئارسإ طخ :«أطخلا ماجتلاا يف ةوطخ» || نايدرلجا

الجاريان || «خطوة في الاتجاه الخطأ»: خطط إسرائيل في الضفة الغربية تشعل ردود فعل دولية غاضبة

قلق إسرائيلي من تحركات على الحدود المصرية: هل يُخططون لغزو مفاجئ؟

نقابة الأطباء تحذر "الشيوخ": قانون المستشفيات الجامعية ترخيص بالعقاب لا بالجودة

الجامعة العربية تبحث ردًا عربيًا على قرارات إسرائيل في الضفة: تحذيرات من "ضم فعلي" وتآكل حل الدولتين

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©